

شرح الفتوى الحموية الكبرى (9) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتبشيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله شرح الفتوى الحموية. الدرس التاسع. من متأخرتهم الشيخ الإمام أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح - 00:00:00 قال في كتاب الأغنية أما معرفة الصالح لليارات والدلائل على وجه الاختصار فهو أن يرى ويتيقن أن الله واحد أحد إلى أن قال وهو بجهة العلوم مستو على العرش مستو على الملك - 00:00:20

علمه بالأشياء إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. سبحانه ربنا يدبروا الأمر إلى السماء إلى الأرض. ثم يهرب إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان بل يقال أنه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى - 00:00:40

وذكر آيات وأحاديث إلى أن قال وينبغي اطلاق الصفة الاستواء على من غير تأويل وأنه استواء الذاتي على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كلنبي أرسل بلا كيف ولا بلا كيف وذكر - 00:01:05 كلاما طويلا لا يحتمله هذا الموضع وذكر في سائر الصفات نحو هذا ولو ذكرت ما قاله العلماء في هذا لطال الكتاب جدا قال أبو أبو عمر ابن عبد البر عن مالك بن أنس رويانا رويانا - 00:01:25

رويانا عن مالك بن أنس وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة والوازاعي ومعمر ابن راشد في أحاديث الصفات أنهم كلهم قالوا أمروها كما جاءت قال أبو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من من نقل الثقات أو جاء عن أصحابه رضي الله عنهم فهو علم - 00:01:43

به ومن أحدث بعده وما أحدث بعدهم ولم يكن له صلة فيما جاء عنه أصل ولم يكن له أصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلاله. وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث يقول - 00:02:06

قال هذا حديث ثابت في النص صحيح من جهة الأسناد ولا يختلف أهل الحديث في صحته وهو منقول من طرق سوى هذه من أخبار العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه دليل على أن الله في السماء على العرش استوى من فوق سبع سماوات كما قال في الجماعة - 00:02:24

وهم من حجتهم على المعتزلة في قولهم أن الله تعالى في كل مكان بذاته المقدسة قال سبحانه والدليل على صحة ما قال أهل الحق قول الله وذكر بعض الآيات إلى أن قال يا رب وهذا أشهر وأعرف عند العام - 00:02:44

والخاصة من أن يحتاج إلى دليل أكثر من حكايته لانه اضطرار لم يوقفهم عليه أحد ولا انكره عليه مسلم وقال أبو عمر ابن عبد البر ايضا اجمع العلماء الصحابة والتابعين اها الصحابة والتابعين فجأة اجمع - 00:03:02

فقال أبو عمر ابن عبد البر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأييد قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه الا هو رابعهم هو على العرش وعلمه في كل مكان وما خالف - 00:03:22

في ذلك الذي يرتد بقوله قال أبو عمر ايضا اهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة بالقرآن والسنة والایمان بها وحملها على الحقيقة لا على المزاج الا انه الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك ولا ولا يحتجون فيه صفة محصورة - 00:03:42

رسوله - 00:04:05

صلى الله عليه وسلم وهم ائمة الجماعة هذا كلام ابن عبد البر امام اهل المغرب وفي عصره الحاضر قف سلام الحافظ ابى عمر ابن عبد البر صاحب كتاب التمهيد والاستذكار وغيرهما - 00:43:31

كلام عظيم تحصيلي مهم في هذا الباب وهو تقرير لما سبق ايراده وتقريره قوله رحمة الله تعالى ان السلف فتابعوا على انه في الصفات نمرها كما جاءت بلا سيف هذا مما اتفق عليه السلف - 00:04:52

الاصل ان احاديث الصفات والآيات في ذلك لا تقصـر - 00:05:19

بل تمر كما جاءت. يعني قال فيها وصف الله جل وعلا بكل هذا. ولا يقال معنى هذا لأن المعاني معلومة عند المستمع معنى قول الله حا، وعلا الرحمه، الرحمن معلوم من صفات الرحمة - 00:05:46

وغضب الله عليهم معلوم صفة الغضب بل عجبت بل عجبت ويسخرون على قراءة معروفة اه العجب وان تعجب فعجب قوله معرفه صفة العجب الـ اخر ذلك فلا يدخلـ فـ هذا تفسيرـ ان الله لا يستحبـ ان يضرـ مثلا ما - 00:06:11

ايضا صفة الاستحياء انا معروفة فهذا يكتفى باذكر ما جاء فيه بدون ان يخاوى فيه بتفسير لان هذه المعاني معلومة كذلك
الوالحة كذلك البدين. الى. غير ذلك من الصفات في القرآن وفي السنة - 00:06:31

والوجه الثاني من قوله في معنى قوله امروها كما جاءت ان هذا الامرار وعدم الدخول اي الكيفية ولا في بحث المعاني التي ادھاها المتبدعة ولهذا قال طائفۃ من اھا العلم - 00:06:53

امروها كما جاءت لا كيف ولا معنى وهذا القول امروها كما جاءت لا كيف ولا معنى. موافق لامرها كما جاء لان نفي الكيفية يراد به الكيفية التي ادعها المحسنة في نصوص الصفات - 00:07:17

ونفي المعنى لا كيف ولا معنى هو المعنى التأويل الذي سرق اعان الصفات اليه اهل البدع وقولهم لا كيف ولا معنى يعني لا كيف كما كرفة المحسنة ولا معنى ادعاها - 00:07:42

المسؤوله وهو موافق لقولهم امرؤها كما جاء ولهذا قال طائفه ايضا من الائمه تفسيرها تلاوتها ونفس التلاوة تفسير لها لان الصحابة
رضي الله عنهم ما خاصهم بآيات الصفات تفسيرها كما تكاملوا في آيات العام والآفة - 09:08:00

و كذلك في حديث النزول أن الله ينزل إلى سماء الدنيا آخر كل ليلة أو في الثلث الأخير من الليل أو في النصف الأخير من الليل أو حسب رواية ثابت الراوية في حديث العنكبوت

وهذا كله قالوا به ويمر كما جاء فلا يجوز الخوض فيه الا بحالة واحدة وهي في حالة الرد على الخصوم ولهذا يخطئ بعض المنتسبين لـ طبقة الساسة والـ ائمة فيـ المذاهبـ انهمـ يـ حـدـثـونـ العـلـامـ بـاحـارـىـ شـالـهـ فـلـاتـ مـفـسـدـ مـنـ هـاـمـ 00:09:14

هذا ليس هو طريقة السلف طريقة السلف ان تتكلى عليهم الآيات والاحاديث في هذا الباب وان يمر كما جاء والا تفسر لهم وانما يقال لهم ان الله اعلم تتم حل العرض في كتاب الملايات في حزنا عاص الله عاص خلاة - 43:09:00

لا يأخذ الاحاديث في هذا فالصفات الله سبحانه وتعالى لانها معلومة يدركها المرء بلغته وبفطرته وفي عصر الحافظ ابو
الثقة ومتى لا يتكل على ما لا يعلم عنه فالله اعلم

وقال بل يداهم في الحسان وذكر الاحاديث الصفات في هذا الباب مثل قوله في غير حديث في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه. قبل ما انسى الخميس القادم - 00:10:51
عندى سفر ونعتذر منكم نعم. ومثل قوله قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى وفالله بكلامه وخط لك اللواح بيده. وفي لفظ وكتب لك التوراة بيده ومثل ما في صحيح مسلم ان انه سبحانه غرس كرامة اولياته في الجنة - 00:11:10
بيده ومثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي تصول الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتکفأها الجبار بيده كما احدهم شدته في السفر نزلنا لاهل الجنة. وذكر احاديث مثل قوله بيدي بيد الامر - 00:11:34
والخير في بيديك والذي نفس محمد بيده فان الله بيده بالليل يتوب مسيء النهار بدأوا بالنهار يسوم مسيء الليل. وقوله المقططون عند الله على منابر من نور على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلنا بيده يمين قوله يطل الله السماوات السماوات يوم القيمة - 00:11:56

ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ ثم ثم يسأل ثم والاراضين يقوى يقوى ثم يقوى الاراضي اراضينا بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين - 00:12:23
متكبرون وقوله يدين الله ملائكة لا يغيبها نفقة لا يغيبها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟
فانه فانه لم يقضى ما في يمينه وعرشه على الماء وببيده - 00:12:48
يجوز ان تقول سحاء الليل والنهار ويجوز ان تقول سحاء الليل والنهار تكون الليل والنهار هذا الظرف او سحاء الليل والنهار على العظام وجها في رواية الحديث وعرشه على الماء بيده الاخرى القسط يغسل ويرفع ويرفع. وكل هذه الاحاديث في الصحاح - 00:13:08

وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له ويداه مقبوظتان اختر ايهم شئت قال اخترت يمين ربى وكلنا بيدي ربى يمين مباركة وحديث ان الله لما خلق ادم مسح على ظهره بيده الى احاديث الى احاديث اخر ذكرها من هذا النوع ثم قال - 00:13:40
اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب. وكذلك قال بالاستواء على وسائل الصفات الخبرية مع انه يحكي قول بعض المتأخرین قال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويل - 00:14:05
البيهقي رحمه الله من علماء الحديث المعروفيين له كتاب السنن الكبرى والسنن الوسطى والسنن الصغرى وكتب كثيرة في الحديث وله كتاب الاسماء والصفات وطريقته في العقيدة مثل الاسماء والصفات بخصوصها - 00:14:25
هي طريقة الخطاب و اشباه هؤلاء وهم باعلى طبقات الافاعرة لان عندهم دفاعا عن المتكلمين لان عندهم كثيرا من التعویل لكنهم اخف من غيرهم شيخ الاسلام في موضع له قسم الاشاعرة الى خمس طبقات - 00:14:50
وجعل البيهقي والخطاب و اشباهه هذين من الطبقة العليا من الاشاعرة يعني ان ما تأولوه قليل او انهم الاصل عندهم الاتبات بخلاف قوله فلم يجعل هؤلاء البيهقي لم يجعلوا القاطع العقلي فيما يزعمونه - 00:15:20
حکما على النصوص بل نظروا في اللغة وتأولوا تأويلات من جهة اللغة كما هو ظاهر في كتاب الاسماء والصفات والبيهقي في الاسماء والصفات تارة يقول بما جاء في او باب اثبات بيدي الرحمن - 00:15:52
او باب ما جاء فيه بعد كذا تارة يقول بعد ما جاء في كذا او باب ما يذكر في كذا ولا يذكر الاتبات لهذا قال البعض اهل العلم انه يثبت الصفات الذاتية - 00:16:14

الوجه واليدين و اشباه ذلك واما الصفات الفعلية فيتأولها كتابه من الكتب التي اشتغلت على ادلة كثيرة والصفات واحتلت في كثير من ذلك على تعوييلات باطلة وهو يدافع عن المتكلمين وينقل كلامهم - 00:16:32
نسأل الله جل وعلا له العفو والرحمة لما له من قدم راسخة في نشر السنة ورواية الحديث وتدوين ذلك والاجتهاد نرجو ان يكون مجتهدا اخطأ في اجتهاده لكنه اثم بما خرج عن طريقة السلف الصالح - 00:17:00
اما ذكر صفة اليدين لله جل وعلا وصفة الوجه. وكل هذا الباب الذي ذكره راجع الى اثبات صفتی اليدين للحق جل وعلا. وهذه الصفة

كثيرة النصوص فيها والكتاب والسنة. واجمع عليها السلف. الله جل وعلا له - [00:17:28](#)

وكلتا يديه يمين سبحانه وتعالى. وانه سبحانه وتعالى متسع فيهما بصفة الكمال والمؤولة اول الالهين الى انواع من التأويل ذكرناها لكم في عدة مواضع منها تأويل الالهين لانها بالقدرة او بالنعمة - [00:17:47](#)

او ما شاكل ذلك اضافة اليد الى الله جل وعلا اضافة صفة واليد هي اليد الحقيقة المعروفة والله جل وعلا لا يقال له لا يقال في حقه انه متصف بها على نحو كيت وكيت - [00:18:15](#)

لانه ما دار في البال فالله جل وعلا بخلافه قد ذكرنا القواعد في هذا تقرير مذهب اهل السنة بشرح الواسطية وفي غيره المقصود من هذا ان قول البيهقي فيما ذكر كلامه جيد وصواب تناقل النصوص وتقرير هذه الصفة - [00:18:50](#)

وكل الصفات على هذا النحو الذي ذكرت في كثرة النصوص فيها وفي انها لا يخاف فيها بتهويل. ومما ذكر ان السلف لم يخوضوا ايضا بتفسيرها اذا جاءت صفة الالهين في كتب التفسير - [00:19:10](#)

القديمة وفي كلام السلف لا تجد انه يقول الالهان هما كذا. بل معروف الالهان هما الالهان والله جل وعلا متصف بذلك نعم نكتفي بهذا الى غسان الرفيق. قال يسلط عليه رحمة الله تعالى - [00:19:25](#)

قال القاضي ابوايا على لا يجوز رد هذه الاخلاق بواجب حملها على ظاهرها. نعم. وانها الله لا تثبت صفات سائل الموجوبين بها من الخلق ولا يعتقد ولا يعتقد التشبيه فيها لكن على ما لكن - [00:19:51](#)

روي عن الامام احمد وسائل الائمة وذكر بعض وذكر بعض كلام الزهري ومقرنون ومالك الثوري والوازاعي والليث حماد بن زيد وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة والخبير بن عياض ووكييع وعبد الرحمن بن مهدي والاسود بن سالم - [00:20:14](#)

اسحاق وابي عبيد محمد ابن جرير الطبرى وغيرهم في هذا الباب وفي حكاية الفاظه طول الى ان قال ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة ومن بعضهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفوها - [00:20:36](#)

وعن ظاهرها فلو كانت التأويل سائغا لكانوا اليه اسبق لما فيها من ازالة التشبيه ورفع الشبهة وقال ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري المتكلم صاحب الطريقة المنسوبة اليه في كلامه كتابه الذي صنفه من كتاب المصلين - [00:20:56](#)

قالت الاسلاميين وذكر فرق الروافض والخوارج والمرجئة والمعتزلة وغيرهم. ثم قال نقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة قوله جملة قول اصحاب الحديث اهل السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن - [00:21:17](#)

الله تعالى وما رواه الثقاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك ان الله واحد احد صمد لا الله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمداما عبده ورسوله. ان الجنة حق - [00:21:39](#)

النار حق ان الساعة اتية لا رب فيها وان الله يبعث من في القبور. ان الله على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بما كيف كما قال خلقت بيدي - [00:21:59](#)

وكما قال بل يداه مبسوطتان فان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا وان له كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج واقروا ان الله - [00:22:16](#)

ان الله علما كما قال ان لله علما. نعم. كما قال انزله بعلمه. وكما قال وما تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه. واثبتووا لو استمع واثبتووا لو السمع والبصر ولم ينفوا من ذلك عن الله كما نذرت المعتزلة. واثبتووا لله القوة كما قال - [00:22:41](#)

اولم يروا ان الله الذي خلقهم ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وذكر مذهبهم في القدر الى ان قال ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق وغير غير مخلوق. والكلام في اللفظ والوقت من قال باللفظ وبالوقت فهو مبتدع عندهم - [00:23:05](#)

لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق. فيقولون ان الله يرى بالبصر يوم القيمة كما يرى القمر ليلة القدر يراهم المؤمنون ولا يراهم الكافرون لأنهم عن الله محجوبون كما قال عز وجل - [00:23:25](#)

كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محجوبون. وذكر قولهم في الاسلام والايمان والحوظ والشفاعة واثبتووا الى ان قال قف كلام ابي يعلى في كتاب طالب تأويل فاصيل لرد انواع التأويل لایات الصفات والامور الغيبة - [00:23:42](#)

وآآكتاب ابطال التأويلاط ليس من كتب تقرير الاعتقاد الحق الصفات من كل وجه لكن يستفاد منه ما نقله شيخ الاسلام عنه في تأصيله في رد التعویل لان ابا يعلی وجماعة من - [00:24:10](#)

المتنسبین لمذهب الامام احمد رحمة الله تعالى اه ذهبوا الى الاتبات فغلوا في الاتبات حتى اثبتو اشياء لم يصح بها الدليل او لم يرد بها الدليل اصلا ولكن الكتاب معقود لابطال التأویل - [00:24:39](#)

ل الاخبار خمس صفات وهذا القدر اورد عليك بالله كثيرة وابطل تأویل المبطة ذكر فيه ان الذي يجب ان يؤمن بظاهر النصوص التي فيها الاخبار عن الله جل وعلا وعن اسمائه وصفاته الغیب - [00:25:03](#)

وانه لا يجوز تساؤل بردتها ولا بتأویلها ولا بصرفها عن ظواهرها بل الواجب حملها على ظاھرها وهذا حق واذا قلنا الواجب حملها على ظاھرها فان الظاهر كما هو معلوم يقابله التأویل - [00:25:29](#)

و المجاز يقابلة الحقيقة فعندنا فيما تحمل عليه ايات الصفات واحادیث الصفات بل ایات واحادیث الامور الغیبیة بعامة انه يجب حملها على ظاھرها وعلى حقائقها ولا يجوز حملها على التأویل ولا على المجاز - [00:25:53](#)

والظاهر اسمان كما ان الحقيقة واسمع فنحمل الایات والاحادیث على الظاهر والظاهر لللفظ على قسمین الظاهر لي الایات والاحادیث على قسمین منها ظاهر للألفاظ بمفردتها وهذا يسمی الظاهر الأفراد. الظاهر للمفردات - [00:26:23](#)

فهذا يفهم الكلام على ظاهره في اللفظ ولا يجوز ان يحال اللفظ عن ظاهره الى شيء اخر وذلك لأن تعريف تعریف التأویل عندهم صرف اللفظ عن ظاهره المتبادل منه الى غيره لقرینه - [00:26:59](#)

وبسبب الصرف انهم صرفوه عن ظاهره انه لا يجوز نسبة هذا الظاهر الى المنسوب اليه وهذه مقدمة هي الدعوة هي الدعوة اجعلوها مقدمة. فلماذا فرطوا اللفظ عن ظاهره واوله؟ قالوا لانه لا يجوز ان يوصف الله - [00:27:23](#)

في صفات الاجسام فجعلوا الدعوة هي البرهان. ولذلك باطل ان ان يسلط التأویل على الظاهر. ظاهر الالفاظ كما في قوله مثلا بل يداه مبسوطتان ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:27:50](#)

فاجره حتى يسمع كلام الله وكلم الله موسى تکلیم وابشأه ذلك سواء على العرش ثم استوى على العرش الرحمن فهذا ظاهر هذه الایات فيها اثبات الصفة على ما دل عليه معناها معنى الصفه في اللغة - [00:28:11](#)

فالید في اللغة ليست هي القدرة لان القدرة اذا اريد باليد القدرة او النعمة فانها لا تباع بل تقطع عن الاضاءة فتقول مثلا لفلان علي يد او عندي لفلان يدين - [00:28:34](#)

على جاء في كلام العرب وارادوا بها النعمة لان النعمة تسدى باليد ولكن لا يقال يد فلان علي ويراد بها النعمة او يدا فلان علي. ويراد بها النعمة. فاذا كنیت - [00:28:58](#)

واضیفت فانه لا يمكن بحال ان يراد بظاهرها هذا المعنى الذي ذهبوا اليه فيكون الذي ذهبوا اليه غلطا في اللغة وايضا فيه تأویل والتأویل لا يجوز في هذا لانه لا برهان عليه - [00:29:20](#)

اذا تبين ذلك فهذا الظاهر نفهم الایات على ظاهرها الأفراد. يعني اللفظ هذا ظاهره فنؤمن به على ما دل عليه ظاهره. ولا نتشاغل بهویل ولا بردہ ولا بضرب الامثلة الى اخره بل نؤمن والله جل وعلا - [00:29:39](#)

وصف نفسه بذلك نؤمن بذلك ولا نخوض فيه النوع الثاني من الظاهر الظاهر ظاهر الجمل الظاهر الترکیبی والظاهر الترکیبی او ظاهر الجمل هذا معناه ما يفهم من ظاهر الكلام بمجموعه. لا بمفرداته. فان المقصود - [00:29:58](#)

من الكلام افهاما المخاطب بما يريده. وقد يفهم المخاطب وقد يفهم المخاطبة بمفردات يعني المفرد وقد يفهمه بمجموع الكلام فاذا ظهر المراد بمجموع الكلام سمي ذلك ظاهرا ترکیبیة والاول ظاهر - [00:30:24](#)

افراد او لفظ والظاهر الترکیبی هذا مثلا في قوله جل وعلا فاتى الله بنیانهم من القواعد لم يفهم منها احد ان فيها اثبات صفة اتیان الله بنیان الكفار من القواعد - [00:30:54](#)

لان المراد هنا بالترکیب فاتى الله بنیانهم من القواعد فخر عليهم السقف المراد انه اتیان عذاب الله جل وعلا. من ظاهر الترکیب ترتیب

الجمل ولو اتيت الى قوله فعسى الله فقلنا فيه سباق صفة - [00:31:21](#)

الاتيان لكن هذا غير مراد بان فتح الله هنا نفهمها مع في الجملة بخلاف قوله مثلا في في اية البقرة مثلا او في نهاية الفجر وجاء ربك والملك صفا صفا. هذا واضح الظاهر ان المراد منه الظاهر الافرادي. ليست ظاهرة - [00:31:42](#)

الترتيب كذلك في قوله لم ترى الى ربك كيف مد الظل الم تر الى ربك هل فيه اثبات رؤية الله بالابصار كما يدعوه الصوفية يعني غالبا الصوفية لا هنا المراد الظاهر تركيبه المتر الى ربك كيف مد الظل - [00:32:04](#)

فظاهر الاية التركيب دل على على ان المراد برؤية الله جل وعلا هنا رؤية اثار ربوبيته بخلقه ولهذا قال كيف مد الذلة ولو شاء لجعله ساكنا ولهذا لما قبل لشيخ الاسلام ان هناك اية اجمع السلف على تأويلها - [00:32:26](#)

وهي قوله جل وعلا في سورة البقرة ولله المشرق والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله قالوا هناك اية قال اعلم ما يريدون قوله تعالى هذه هذه الاية اصلا ليست من ايات الصفات - [00:32:51](#)

حتى يقال ان السلف اول ايات الصفات بل هذه الاية ترتيبها المراد بالوجه هنا الوجه وليس المراد بالوجه الذي هو صفة الله جل وعلا. قال فainما تولوا فثم وجه الله يعني فثم - [00:33:11](#)

القبلة اما الوجه وجهة الله التي امركم بالتوجه اليها. دل عليه قوله قبلها والله المشرق والمغرب. فainما تولوا ما وجه الله سبحانه وتعالى كذلك الحقيقة منقسمة الى حقيقة افرادية وحقيقة تركيبية وهذا البحث اجاد فيه شيخ الاسلام في - [00:33:29](#)

اه اوائل المجلد الثالث من رده على الرازي ولم يقطع بعد لان الرازي ذكر تأويل الایات والاحاديث تصاعديا دقيقا قويا كعادته رحمة الله ببيان الظاهر اقسام الظاهر والحقيقة وهذه المباحث. المقصود ان هذا الذي ذكر ان لا مانع ان نؤمن بالظلم - [00:33:57](#)

اولا نتتاشغل بالتأويل هذا هو الحق والظاهر على قسمين والحقيقة على قسمين آآ نقل ايضا عن ابي الحسن الاشعري صاحب الطريقة المنسوبة اليه المعروفة الكلام الذي ذكره في اول عقيدة اهل السنة والحديث واضح - [00:34:29](#)

الاقرار بالله وملائكته والايام بالصفات كل هذا واضح لكن نحتاج الى التعليق على قوله وفي اسماء الله وان اسماء الله ايش نعم. لا يقارن وان يعني يقولون ان اسماء الله تعالى لا يقال ايش ؟ انها غير - [00:34:59](#)

اي والله كما قالت المعتدلة والخوارج اسماء الله جل وعلا سمي بها سبحانه وتعالى نفسه واسماؤه متراوفة متباين اما ترادفها فباعتبار الذات كلها تدل على نفس الله جل وعلا وذاته سبحانه وتعالى - [00:35:20](#)

العليم هو ذاك القدير هو ذات الرحيم الى اخره وهي متباعدة باعتبار ان كل اسم فيه صفة ليست في الاسم الآخر فالقدير فيه صفة القدرة والرحيم فيه صفة الرحمة الى اخره - [00:35:50](#)

والله جل وعلا لم يزل متسما بهذه الاسماء قبل ان يخلق الخلق والمعتزلة يرون ان اسماء الله جل وعلا سماها به سماه بها الخلق فلم يكتسب اسم الخالق الا بعد ان خلق الخلق ولا اسم القدير الا بعد ان قدر ولا اسم العليم الا بعد وجد شيء يعلمه الى اخره - [00:36:13](#)
فالخلق هم الذين كسوه هذه الاسماء بحسب ما رأوا من من اه من صفاتها ومن اثارها ومن خيره الى اخره عندهم على هذا الاسماء تكون مخلوقة وهي على هذا عندهم غير الله جل وعلا. واهل السنة - [00:36:42](#)

يردون هذا ويقولون ان اسماء الله جل وعلا سمي بها نفسه قبل ان يخلق الخلق سبحانه وتعالى ان لله تسعه وتسعین اسماء من احصاها دخل الجنة وهذا ليس من صنع الخلق بل هو من - [00:37:06](#)

تسمية الله جل وعلا لنفسه فهي الاسماء الحسنى له سبحانه وتعالى اذا كان كذلك فاسماء الله لا يجوز ان يقال انها مخلوقة والثاني ان اسماء الله جل وعلا لا يجوز ان - [00:37:23](#)

ان الصفات تفسر بمخلوقات منفصلة لان الله جل وعلا مع ما قام به ذات واحدة ليست صفاته سبحانه وتعالى منفكة عن ذاته. يعني صفاته الذاتية او صفاته الاختيارية حين تقوم به جل وعلا - [00:37:44](#)

ليست مفكرة عن ذلك. فكلمة غير تفهم الانفصال وهذا يوافق معتقد الجهمية والمعتزلة الذين يفسرون الاسمي والصفات التي لا يقررون بها بمخلوقات منفصلة ولذلك بدون كلمات غير اذا هنا في قوله - [00:38:11](#)

انا اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله على ما ذكرت لك من مبادئ البحث فيها وكذلك لا يقال انها مخلوقة الغيرية ممتنعة بل هو قول المعتزلة والخوارج وكذلك القول بانها مخلوقة هي من فروع - [00:38:32](#)

قول انها غير الله نعم الى ان قال ينكرنون الجدل والمراءة سبق انه من معنا اظن الكلام في اللفظ والملفظ من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع لان كلمة لفظ تشتمل على - [00:38:51](#)

اللفظ مصدر اللفظ مصدر قد يكون المراد به تنفس وقد يراد به الملفظ فلما احتمل هذا وهذا صار اطلاق قول القائل لفظي بالقرآن مخلوق بدعة لان كلمة لغو تحتمل ان يكون المراد بها التلفظ - [00:39:13](#)

والتلفظ الذي هو عمل الانسان هذا مخلوق. العمل والله خلقكم وما تعلمون. وان كان قصد باللفظ الملفظ فالملفظ كلام الله جل لو على فلا يجوز ان يقال انه مخلوق فاذا قول القائل مثل ما ذكر - [00:39:33](#)

ان آآ اللفظ مخلوق مثل ما قال والكلام في اللفظ والوقف من قال باللفظ وبالوقف فهو مبتداً يعني من قال لفظي في القرآن مخلوق فهو مبتدي. ومن قال لا اقول - [00:39:53](#)

لفظي بالقرآن مخلوق ولا اقول لفظي بالقرآن ليس بمحظى بل اتوقف لا اعلم هذا ايضاً بدعة هو توقف لا اقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق؟ فهذا بدعة بل الواجب ان نقول - [00:40:06](#)

ان القرآن كلام الله غير مخلوق وان اللفظ لفظ قول القائل لفظي بقرآن مخلوق هذا لا يجوز ان يحتمل مثل ما قال السلف من قال لفظ القرآن مخلوق - [00:40:22](#)

فهو مبتدع ومن توقف هجروه البخاري رحمه الله تعالى هجره محمد بن يحيى الذهلي ومسلم وابو حاتم وابو زرعة لما اظهر عندهم ان لفظه بالقرآن مخلوق كما طيلة الرواية البخاري اراد شيئاً حقاً لكنهم من شدة - [00:40:39](#)

آآ تمسكهم بالسنة ما اكتفوا منه باللفظ الغير واضح فاطلقوا انه مبتدع ولذلك تركوا التحدث عنه حتى مات رحمه الله تعالى ترك المجلس وذهب الى بلده فاستقر فيه مدة ثم توفي - [00:41:09](#)

لهذا تجد في آآ الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ترجم للبخاري قال محمد ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ابو عبد الله تركه ابي وابو زرعة لما اظهر عندهما مسألة اللفظ - [00:41:35](#)

يعني ما تك ومسلم ايضاً صار دافع عن البخاري في محل مسألة وانحرف عنه بعد ذلك لانه من تلامذته الخاصين فلما ترجم ابو حاتم وابن ابي حاتم وهو من من ائمة السنة - [00:41:55](#)

هو وابوه ايضاً ابو جرعة قال لما ترجع من مسلم مسلم ابن الحاج النيسابولي صدوق يعني هذه المسألة فاذا ينبغي للذين ينظرون في التراجع طلاب العلم الذين يخرجون يستخرجون اقوال الجرح والتعديل - [00:42:14](#)

ان لا يأخذوا ظاهر اللفظ دون ان يعلموا تواريخ الرواية وما حصل من فتن التي حصلت وثارها على على النفس يحيى بن معين ايضاً تركوها علي بن المديني حصل فيما حصل - [00:42:37](#)

لأنهم اجابوا في في مسألة او توقفوا فيها الى اخره فتنة عظيمة فخلت لمن تقدم وفي من بعده. الله المستعان اكمل فيما ان قال وينكرون الجدل والمراء والخصوصة والمناظرة فيما يتناولون اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم - [00:42:51](#)

ويسلمون الروايات الصحيحة كما جاء ويسلمون هم يسلمون للروايات روايات شوف احنا اقرؤوا يسلمون للروايات ويسلمون للروايات الصحيحة كما جاءت به الاثار الصحيحة التي جاءت بها الثقات عدل عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله - [00:43:12](#)

عليه وسلم لا يقولون كيف ولا لم؟ لان ذلك بدعة عندهم. الى ان قال ويقررون ان الله يحيى يوم القيمة كما قال تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. وان الله يقول - [00:43:38](#)

وان الله يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الى ان قال ويرون مجانية كل داع الى البدعة والتشاؤم بقراءة القرآن وكتابة الاثار. قوله هنا - [00:43:54](#)

وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء. كما قال سبحانه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد الصحيح هنا في قوله ونحن اقرب اليه ان المراد به القربى قرب الملائكة لان القربى نوعان قرب هام - 00:44:11

وقرب خاص والقرب الذي يوصف الله جل وعلا به لا هو القرب الخاص. قرب خاص من خاصة خلقه من الداعي الله اقرب الى احدهم من عنق راحلته واسبابه ذلك. اما عامة الخلق - 00:44:28

فان قرب الله جل وعلا منهم انما هو قرب بصفاته العظيمة سبحانه وتعالى وهو يقرب من خلقه كيف شاء. سبحانه وتعالى. يعني اما قرب الذات او قرب الصفات فهو سبحانه وتعالى كيف شاء في ذلك - 00:44:52

فالقرب الذي يوصف الله جل وعلا به القرب الخاص اما القرب العام فهو قرب الملائكة من عباد الله جل وعلا كما في هذه الاية ونحن اقرب اليه من جبل الوريد - 00:45:13

يعني حين الوفاة بقرب الملائكة اذ يتلقى المتقىان عن اليمين وعن الشمال قال وقد اوضحت هذا فيما اذكر مفصلا مسألة القرب تقتضي بحثا طويلا في شرح الواسطية فيرجع اليه هناك. نعم - 00:45:31

ويرون مجانية كل داعي الى بدعة وتساؤل بقراءة القرآن وكتابة الاثار والنظر في الاثار والنظر في الفقه والفقه مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع بذل المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة - 00:45:59

والسعایة وتفقد المأكل والمشارب. قال بهذه جملة ما يأمرون به. ويستسلمون اليه ويرون به بكل ما ذكرنا ما من قولهم نقول اليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان قال الاشعري هذا من اعظم صفات الصفات التي ينبغي ان يكون عليها اهل السنة في سلوكهم - 00:46:18

فاهل السنة واهل الحديث واهل الاثر واتباع السلف ليسوا متكلمين فيه باقول لا عمل معها ولا سكينة ولا خشوع ولا تواضع بل هم يأمرون بعقيدة صحيحة معها اتباع ومعها استكان ومعها خضوع - 00:46:43

فالسلوك جزء من عقيدتهم لهذا ترى في اخر الواسطية كما مر معنا ذكر شيخ الاسلام فصل لان اهل السنة يأمرون والجماعة يأمرون مع ذلك بقيام الليل المعروف والنهي عن المنكر الصلاة الى اخره - 00:47:06

وهنا ذكر الاشعري رحمة الله بعض صفاته التي عرفهم الناس بها فهم يجانبون كل داع الى بدعة لا يقولون بالبدع ولا يحبون اهلها ويجانبونها وكذلك يتشارعون عن القيل والقال بقراءة القرآن - 00:47:21

وبكتابة الاثار وبالنظر في فقه الاثار. فقه السنة في ذلك ليسوا متكبرين على الخلق بل اهل استكانة وتواضع هذى صفة اهل العلم الراسخين فيه المتبعين للسلف اهل استكانة وثواب اما اذا رأيت الذين يتكبرون فاعلم انهم فقدوا بعض صفات السلف الصالحة - 00:47:40

حتى ولو كانوا منتبسين الى طريقة السلف وطريقة السلف كاملة فطريقة السلف كاملة وانما الشأن في بعض اتباعهم اذا تکروا او ادوا اغتابوا او نموا او سعوا في الارض - 00:48:03

بغير هدي السلف. فاهل السنة اهل الحديث اهل الاثر اتباع السلف الصالح. فيهم خشوع في قلوبهم خشوع في اقوالهم خشوع في واستكانة وتواضع لله جل وعلا في احوالهم مع الخلق ينفعون الخلق ويبعدون المضرة عنهم يسعون - 00:48:20

في نفعهم ويأبون ان يضروهم بشيء وكذلك في عبادتهم لهم الهدي وفي فقههم ونظرهم يتبعون الاثار ولا يخرجون عن ذلك. ومعهم حسن خلق مع مع الناس وبذل للمعروف والسعى في صالح الله جل وعلا وكذلك يکفون الاذى اذاهم لا يصل - 00:48:38

كما قال عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده وهم يکفون الاذى ويبذلون الندى ويسعنون خلقهم مع الناس ويترکون افات اللسان من الغيبة قيل قال والنمية والخوف في عباد الله جل وعلا بل كلامهم دائمًا كلام فيه خير - 00:49:08

فيه معروف فيه صلاح وادا لم يأتي الكلام الصالح سكتوا فهو خير لهم. هذه صفة اهل العلم صفة اتباع السلف الصالح وهي التي يجب ان نصابر ونصبر على امثالها. قد يغلط المرء قد يصيبه بعض الغفلة. لكن يجب عليه ان - 00:49:37

نفسه وان يطبع نفسه على الصفات المحمولة. وخاصة في حال قلبه في خشوعه واستكانته وهو حال لسانه بما يتكلم به وما يدر

وفي بذله بجواره للناس الخير وكف الاذى فهذه من كملت له كان صالحا - 00:49:56

والصالح من عباد الله من قام بحق الله واتى حق الله الواجب وقام بحق المخلوق الواجب فمن ادى حق الله وادى حق المخلوقين وهو الصالح من عباد الله ومن فرط - 00:50:16

نقص من صلاحه او ظهر فيه فساد بقدر ذلك والله المستعان والكلمة هذه الاخيرة التي قالها وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب تدل بها على ان الاشعري ترك - 00:50:33

المقالة المعروفة عنه لان الاشعري له مرحلتان المرحلة الاولى التي كان فيها معتزليا لانه نشأ في حزr الجباء المعتزل وبعد ان عرف مذهب الاعتزال رجع حيث اقام عليه اربعين سنة رجع الى مذهب اخر خلطه - 00:50:54

فيه ما بين قول اهل الاعتزال وقول الكلابية مال الى اتباع ابن كلاب فقال بقوله قالوا وفي اخر امره صنف ثلاثة مصنفات ترك فيها المصنفات التي صنفها على مذهب الكلابية. وهذه المصنفات الثلاث هي المقالات الاسلاميين هذه التي نقل عنها - 00:51:18

لسان هذا النقل اذ انه ذكر في هذا الموضع بعد فصل في مقالة اهل الحديث والسنة قال وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب والثاني كتابة الابانة المعروفة والثالث كتابه رسائل اهل التغور وهذه الثلاث كلها مطبوعة فيها بيان منهجه - 00:51:46

او طريقة اهل السنة في الجملة اتباعه اتباع الاشعري على مذهبه الذي رجع عنه يقولون هذه الكلمات لكن في اه مقالات الاسلاميين مدسوسه عليه كعادتي اهل العهود في رد الحق - 00:52:10

وكتاب الابانة ايضا لا تصح نسبته اليه وكتاب رسائل اهل التغور لا تصح نسبته اليه. وهذا باطل لان كل هذه الكتب وهذه الالفاظ التي فيها تناقلها العلماء من بعد الاشعري الى وقتنا هذا - 00:52:32

لهذا كان الحنابلة والاشاعرة بعد الاشعري كان الاشاعرة والحنابلة متفقين غير مختلفين غير متفقين غير مختلفين الى ان حدثت فتنة ابن القشير المعروفة في بغداد في اواخر المئة الخامسة يعني اربع مئة وكذا في اواخر المئة خامسا - 00:52:51

فتفرق الحنابلة والاشاعرة لان الاشاعرة اخذوا المذهب المتوسط ورد قول الاشعري لنصرة اهل السنة والحديث وافترقوا واتضحت عظة اتضاح الافتراق الى واقتناع نكتفي بهذا القبيل اصول الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:53:19

وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقال الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش. فقال اهل السنة واصحاب الحديث ان الله ليس بجسم ولا يشرك الا - 00:53:53

فقال الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله في القول بل نقول الصواب لا كيف وان له وجهها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام كما قال - 00:54:11

خلق كما قال خلقت بيديك وان له عينيك ما قال. فجرني باعيننا وانه يجيء يوم القيمة وملائكته كما قال وداع ربك والمرأة فاحفظ انه ينزل الى السماء قوله في اول الكلام - 00:54:35

عن اهل السنة واهل الحديث انهم يقولون ان الله سبحانه ليس بجسم فهذا هذه النسبة لاهل السنة واهل الحديث ليست بصحيحة بل اهل السنة واهل الحديث لا يجاوزون في الاثبات والنفي - 00:55:00

ما جاء به القرآن والحديث على القاعدة المقررة عندهم انه لا يتجاوز في صفات الله تعالى القرآن والحديث فلا ثبت ما لم يثبت في القرآن والحديث بالعقل شك ولا نفي - 00:55:22

ما لم ينفي في القرآن والحديث بالعقيدة لان المنفي له جهاز كثير ولفظ هنا الجسم المنفي وانه تعالى ليس بجسم هذا لا يستعمل هذه العبارة اهل السنة. فلا يقولون ان الله تعالى ولا يقولون ايضا - 00:55:40

الجسم منه لان هذا لم يرد وهذا لم يرد تلف الجسم هذا يحتمل المراد منه الى ان الجسم هنا ما له صفات مختلفة تأثيرهم معنوية متشكلة على هيئة صورة او الجسم المراد به - 00:56:06

الاجسام المعقودة المخلوقة فان اريد بالجسم من ما له صفات ذاتية معنوية اه صفات ذاتية وصفات افعال على هيئة صورة اجتماعها يشكل صورة فان الله جل وعلا له صورة سبحانه وتعالى - 00:56:38

كما ثبتت بذلك الاحاديث الصحيحة و صفاته جل وعلا دماغها بها يكون صورة الرب جل وعلا بهذا في الحديث معروف في حرصات القيامة قال هل تعرفون ربكم قالوا نعم قال فلما تأييدهم في صورة - [00:57:04](#)

غير التي عرفوها او رأوه عليها فيقول انا ربكم فاسجدوا لي فيقولون لا نسجد الا ربنا حتى يأتيانا ربنا قال و هل بينكم وبينه اية قالوا نعم الساق سيكشف ربنا عن ساق - [00:57:38](#)

فيخر من كان يسجد له في الدنيا ويبقى من من لم يكن يسجد له من المنافقين ا يريد ان يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا للحديث المعروف في الصحيح المقصود من هذا ان لفظ الجسم - [00:58:06](#)

هذا لم يرد فلا يصح ان ينسب لاهل السنة والحديث نفي الجسمية ولا اثبات الجسمية فهذا ليس بمحض ولا بما فيه نعم او مقصود شيخ الاسلام بهذه النقول مقصود جملة الكلام - [00:58:23](#)

ما يقصد منه التحقيق حق وحقها في التدميرية هذه المباحث وفي غيرها. هم وحالتعليق هذا من شيخ الاسلام هذا يا محمد؟ اقول هذا التعليق من من كلامي او اللي علمنا هذا رحمة الله - [00:58:43](#)

ما يقارب وهذا لا انا اقول اذا كان يحتمل قل ان فسر الالفاظ المجملة ان فسرت بمعنى صحيح قبل النافي اللي يقول ليس بجسم يقول ماذا تري بالجسم هنا ان قال اريد بالجسم الاجسام المخلوقة - [00:59:02](#)

المعهودة؟ فنقول نعم هو جل وعلا ليس بجسم من الاجسام المعهودة المخلوقة و اذا اراد بالجسم صفات الله جل وعلا من ان له جل وعلا وجها وله عينين سبحانه وله سبحانه وتعالى - [00:59:29](#)

بيدام وله عينان وله اه قد وله الى اخر ذلك وله صورة سبحانه وتعالى وله صفات سمع وصبر وقوة وبر الى اخره قال انا اريد نفي الجسم هذا نفي الصورة - [00:59:46](#)

ها وعن الصفات هذه مجتمعة على هيئة السورة فنقول هذا باطل مثل ما تفضلت الالفاظ المجملة التي تحتمل معنيين باجمال يعني تحتمل هذا وتحتمل هذا. هذه لا يطلق اثباته. لأنها اصل لم ترد - [01:00:04](#)

ولا في القرآن ولله الحمد لأن المقام مقام ايا صفات الرب سبحانه. نعم هذا وكذلك استغفارين له اغلاق في عقيدته متعددة سواء في المتن اللي هو في المنظومة له او في الشرح - [01:00:25](#)

لوابع الانوار كلها له فيها اغلاط كثيرة. علق على بعضها ائمة الدعوة من ائمة الشيخ وتركوا اشياء ايضا لم يعلقوا عليها. هم مثل قوله والاشارة واشياء كثيرة من هذا عندها - [01:00:52](#)

الله تعالى وهذا الذي ادى اليه اجتهاد بهذه المسائل اللي في عصره ما كان احد يفهمها يعني بعطي ما كان حديث عام مثل فهمي واجتهد وجمع من كلام شيخ الاسلام وكلام ائمة ما ظن انه الصواب فهو مأجور على ذلك - [01:01:35](#)

لأن اجتهاد الحاكم يدخل في المسائل العلمية والعملية هم اذا لم يستطع غير هذا ولا حرج غير هذا فهذا قدرته نعم - [01:01:53](#)